mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)21(من شرح الإلمام ببعض آيات الأحكام من آيات الحج لابن عثيمين رحمه الله

خالد المصلح

نعم تفسير الكلمات قل الامر للنبي صلى الله عليه وسلم والمقول له جميع الناس لا سيما المشركون وهو امر بالتبليغ امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالتبليغ - 00:00:00

حيث قال له قل اي يا محمد ان صلاتي والامر بالتبليغ هنا موافق للامر العام او فيه زيادة على الامر العام بالبلاغ فيه زيادة على الامر العام بالبلاغ لان الله عز وجل امر رسوله بالبلاغ بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:00:17

فامره بتبليغ ما انزل عليه من ربه فاذا جاء بمثل هذه الصيغة دل ذلك على ان التبليغ هنا تبليغ خاص وهو يدل على عناية الرب جل وعلا بهذا البلاغ الذي صدره - 00:00:39

بالامر بالقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين يقول الشيخ رحمه الله والمقول له اي المخاطب بهذا القول او المأمور بان يقال له هذا القول جميع الناس - 00:00:55

لان القرآن الخطاب فيه لجميع الناس ولذلك جاءت البشارة به عامة او خاصة جاءت البشارة به عامة يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور والموعظة - 00:01:12

فهي القرآن فهو خطاب لعموم الناس لكن لا ينتفع من هذا الخطاب ولا يقبل هذا الخطاب الا منشرح الله صدره للايمان. قال لا سيما المشركون لانهم مناقضون لما تضمنه هذا البلاغ - 00:01:27

مكذبون له فهو من اقامة الحجة عليهم. نعم صلاة اي جميع صلواتي والصلاة معروفة. التقرب الى الله عز وجل بافعال وافتتح بالتكبير مختتمة بالتسليم نعم نسكي اي جميع انساكي وهي العبادات او الذبائح التي يتقرب بها الى الله تعالى من الهدي - 00:01:41

والاضحية والعقيقة. اشار شيخنا رحمه الله تفسيري هنا الى ان قوله تعالى ونسكي يحتمل معنيين المعنى الاول انه جميع العبادات فيكون ذكر الصلاة قبلا على وجه التخصيص لعظم مكانتها فيكون من باب عطف العام على الخاص - 00:02:08

لان قوله ونسكي يشمل كل صلاة كل عبادة ومنها الصلوات و المعنى الثاني ان قوله تعالى ونسكي هو الذبائح التي يتقرب بها الى الله تعالى من الهدي. والاضحية والعقيق فيكون معنى خاصا ويرجح هذا الوجه وان كان كلا المعنيين - 00:02:32

صحيحا عطف النحر على الصلاة لقوله تعالى فصل لربك وانحر نعم. محياي حياتي اي امر حياتي وما اعمله فيها امر حياة المقصود بامر حياتي في قوله. حياتي اي امر حياتي يعني شأن حياتي - 00:02:54

وما يجري فيها قال وما اعمله فيها؟ اي سائر اعمالي فيها لله جل وعلا. له ملكا؟ الجواب له خلقا وله قصدا هو الذي خلقها وهو الذي قصد بها والمعنى المقصود تقريره هنا ايهما - 00:03:13

الخلق او القصد المقصود القصد لانهم لا يناقشون في انهم مخلوقون لله عز وجل. ولذلك قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. فاحتجوا بالخلق على ما هم عليه من كفر فهم لا يجادلون في هذا. لكن المقصود هنا هو تقرير ايش؟ القصد وان - 00:03:33

مقصودي في عملي عمل حياتي هو الله جل وعلا نعم ممات موتي اي امر موتي وما القاه بعده. امر موتي اي شأن موتي وما القاه بعدها يعني وما يكون بعده لله - 00:03:54

وهنا تعبدا او تفويضا تفويضك لانه لا تعبد بعد الموت اذ ان ابن ادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا

من ثلاث - 00:04:08
وهذه الثلاث ليست اعمالا مستأنفة مبتدأة بعد الموت انما هي اعمال ممتدة. صلة ما تقدم في الحياة ويمكن ان يقال ومماتي اي ما يكون في سياق الموت. كما ذكره بعض المفسرين - 00:04:22
فيكون محياه يعني حال حياته ومماتي يعني ما كان في سياق موتي لله تعالى نعم لله اي خالص ومختص بالله. فلا اشرك معه غيره في صلاتي ونسكي. ولا يدبر امر حياتي وموتي سواه - 00:04:38
نعم رب خالق ومالك ومدبر العالمين كل من سوى الله تعالى نعم لا شريك لا مشارك له وبذلك اي بذلك الاخلاص والتوحيد امرت اي امرني الله تعالى اول المسلمين اسبقهم انقيادا الى الاسلام لكمال علمه بالله تعالى او اسبقهم زمنا ويكون المراد بالمسلمين - 00:04:56
مسلمي امته قوله تعالى وانا اول المسلمين هذا فيه امر الله عز وجل رسوله بان يبلغ ما من الله به عليه من السبق في الاسلام والسبق هنا يحتمل انه سبق وصف - 00:05:28
ويحتمل انه سبق زمان. فاذا كان سبق وصف فانه سبق الاولين والاخرين في تحقيق هذا الوصف وهو وصف الاسلام لله تعالى وان كان سبق زمان فهو لا شك انه السابق الى الاسلام في زمانه. لانه الذي من الله عليه بالهداية اليه اولا ثم امره - 00:05:45
تبليغه والدعوة اليه ثانيا. كلا المعنيين منطبق في حقه صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقال كلاهما صحيح. فهو اول الناس اسلاما من حيث الوصف وهو اول هذه الامة اسلاما من حيث - 00:06:06
الزمن نعم المعنى الاجمالي يأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعلن على الملأ اخلاصه لله تعالى وتوحيده اياه في العبادة والربوبية فيعلن ان جميع صلواته وعباداته او ذبائحه خاصة خالصة لله تعالى. تعبدا - 00:06:20
وان امر حياته ومماته وما يكون فيهما كله لله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وفي هذا اثبات توحيد الالوهية والربوبية. ويأمر تعالى نبيه كذلك ان يعلن على الملأ بان هذا التوحيد والاخلاص هو ما امر الله تعالى به وانه صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
اول المسلمين من هذه الامة ان كان المراد بالاولية او ولية الزمن او اول المسلمين من هذه الامة وغيرها ان كان المراد بالاولية او ولية الانقياد والله اعلم بمراد في كتابه. نعم هذا بيان لمعنى هاتين الايتين الكريمتين - 00:07:14
والمعنى الاجمالي واضح ان شاء الله تعالى نعم ما يستفاد من الايات اولا مشروعية الاضحية لانها من النسك الذي قرنه الله تعالى بالصلاة. من اين هذه مأخوذة قل ان صلاتي - 00:07:37
ونسكي حيث عطف النسك على الصلاة والصلاة لا شك انها قربة وعبادة فدل ذلك على ان الاضحية كذلك نعم. ثانيا وجوب الاخلاص لله تعالى فيها وفي كل عبادة. وهذا تحقيق توحيد الالوهية - 00:07:54
من اين هذا مستفاد لله رب العالمين. نعم وهاتان الفائدتان محل الاستشهاد بالايتين ثالثا وجوب الايمان بان امر محيا الانسان ومماته لله تعالى رب العالمين وهذا تحقيق توحيد الربوبية؟ اي نعم - 00:08:13
فالشيخ مشى في تفسير قوله تعالى ومحياي ومماتي الى ان المقصود من ذلك الخلق يعني خلق ما يكون في المحيا وما يكون في الممات لله عز وجل فتكون لله رب العالمين قصدا وخلقا وتدبيرا. قصدا في قوله ان صلاتي ونسكي - 00:08:34
وخلقا وتدبيرا في قوله ومحياي ومماتي وهذا المعنى لا اشكال فيه. وقد يرجحه او يرشحه قوله تعالى رب العالمين. لانه ذكر الالهية في مقابل صلاتي ونسكي وذكر الربوبية في مقابل - 00:08:54
محياه ومماتي جمع بينهما ولا شك ان كمال التوحيد هو الاقرار بهذين النوعين بل لا يتحقق التوحيد الا بهما نعم. رابعا ان هذا الاخلاص لله تعالى والتوحيد هو ما امر الله تعالى به رسوله صلى الله - 00:09:13
عليه وسلم وذلك لقوله وبذلك امرت ان هذا الاخلاص لله تعالى والتوحيد هو ما امر الله تعالى به. رسوله صلى الله عليه وسلم. من اين هذه تؤخذ؟ من قوله وبذلك - 00:09:36
اي بهذا القول والاعتقاد امرت فدل ذلك على ان الاخلاص امر الله تعالى التوحيد يتوجه الامر به الى كل احد وليس خاصا فقط لمن

وقع في الشرك او من كان يتوقع منه الشرك - 00:09:50
بل حتى الرسول صلى الله عليه وسلم امره الله بالتوحيد وهذا يدل على عظم هذا الامر. وان الله سبحانه وتعالى امر به كل احد. وبعض الناس يقول اذا كنت في مكان كثر فيه - 00:10:06
التوحيد واهله وكثر فيه اظهاره فلا تتكلم عن التوحيد تكلم عن الامور الاخرى وهذا غلط لا شك انه ينبغي للانسان ان يعالج ما في محله من الاخطاء والمخالفات لكن لا ينصرف عن الاصل الذي اذا استقام استقام - 00:10:20
قام كل شيء كما قال الله جل وعلا في عمل اهل الكفر وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فالواجب الاشتغال بالدعوة الى التوحيد وان انف منها من الف. او قال انه لا حاجة اليها - 00:10:38
بل يجب ان يدعى الى التوحيد وان يبين التوحيد وان يبين حق الله تعالى. ولا يعني هذا ان نغفل ما نحتاج الى بيانه وتوضيحه من من الامور الاخرى المتعلقة بالمعاملة وسائر ما يحتاجه الانسان في احكام الشريعة من الصلاة والزكاة والحج - 00:10:54
الدعوة الى التوحيد ودعوة الى مكملاته. نعم. خامسا ان النبي صلى الله عليه وسلم اول المسلمين اسلاما لله تعالى فهو افضل المسلمين. اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من - 00:11:12
الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون تفسير الكلمات امة جماعة من الناس ارسل اليهم - 00:11:39
هذا احد ما ترد له هذه الكلمة من المعاني. فامة ترد في القرآن ويراد بها الجماعة من الناس وترد ويراد بها الامام المقدم القدوة في الخير. وترد ويراد به المدة من الزمن - 00:12:15
اما المعنى الاول فهو ما ذكره شيخنا رحمه الله في معنى قوله تعالى ولكل امة جعلنا من سكنهم ناسكوه. المعنى الثاني قدوة والامام في الخير قول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتة لله حنيفا - 00:12:32
والمعنى الثالث وادكر بعد امه اي بعد زمن بعد مدة من الزمن. المعنى الرابع الملة المعنى الرابع الملة وهي الطريقة التي يتعبد بها لله ولغيره ومنه قوله تعالى بجواب المشركين للرسل انا وجدنا ابائنا على امة - 00:12:50
اي على طريقة وديانة وان على اثارهم لمهتدون اربعة معاني ترد لها هذه الكلمة. نعم جعلنا سيرنا وشرعنا جعلنا سيرنا وشرعنا. ولكل امة شرعنا من سكن جعل تأتي هي من افعال تأتي افعال التصدير. ولذلك قال الشيخ سيرنا وشرعنا - 00:13:11
نعم. من سكن ذبحا يتقربون به الى الله تعالى. تقدم معنا مثل هذا وقلنا المنسك الاصل ما يتعبد به من النسك وخص المنسك بالذبح لغلبة الاستعمال لغلبة الاستعمال حيث غلب استعمال المنسك - 00:13:35
فيما يذبح ويتقرب به الى الله عز وجل نعم ليذكروا اسم الله اي ليقولوا بسم الله. واللام للتعليل طيب قول ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:13:56
هذا فيه بيان ان الله جل وعلا جعل منسكا اي ذبحا يحصل به التقرب الى الله عز وجل والعلة في هذا ذكر اسم الله عز وجل حيث قال ليذكروا اسم الله واللام هنا للتعليل كما قال شيخنا رحمه الله. اي ليقولوا بسم الله - 00:14:13
فذكر اسم الله عز وجل المقصود به هنا ذكره على الذبيحة لكنه لا يختص الذبح العبادي فقط يعني ذكر اسم الله عز وجل على الذبيحة لا يختص الاضحية والهدي والعقيقة. بل هو في كل ذبح لقول الله تعالى - 00:14:32
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فنهى الله عز وجل عن اكل كل ما لم يذكر عليه اسم الله سبحانه وتعالى فقوله تعالى هنا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام ليس تخصيصا لذكر اسم الله عز وجل في هذه السورة - 00:14:52
ومن العلماء من قال يذكر اسم الله على ما رزقهم يشمل التسمية على الذبيحة والذكر في ايام الذبح لان الذكر في ايام الذبح مشروع. حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم في ايام منى ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى. ومعلوم ان الذكر - 00:15:10
المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم وذكر الله عز وجل ليس هو الذكر الذي على الذبح فقط بل هو الذكر الذي يكون على الذبح والذكر المطلق الذي جاء عن الصحابة رضي الله عنهم في ايام التشريق وفي يوم النحر - 00:15:29

نعم على ما رزقهم على ذبح ما رزقهم اي اعطاهم. ويكون معنى قوله على ما رزقهم على هذا القول يعني ليس خاصا بالذكر عند الذبح على ما رزقهم تكون على هنا بمعناه مر معنا قريبا لاجلي - 00:15:47

باجل على للتعليم يعني لاجل ما رزقهم من بهيمة الانعام نعم على ما رزقهم على ذبح ما رزقهم اي اعطاهم تفظلا بدون عوظ. الله اكبر الحمد لله. بهيمة البهيمة كل حي - 00:16:06

ليس من اهل التمييز وصف بذلك لابهامه بعدم تمييزه وعقله قول كل حي ليس من اهل التمييز اي ليس اهلا للتمييز فالصغير الذي لا يحصل منه بيان ولا تمييز من بني ادم هل يسمى بهيمة - 00:16:22

لا لانه ميز بالقوة كما يقول المتكلمون فهو مميز بالقوة من حيث الاصل وان كان قد حال دونه الصغر لكنه يؤول الى ان يكون مميزا. ووصف بذلك بابهامه بعدم تمييزه وعقله. لانه لا يصلح لا للتمييز ولا للعقل - 00:16:41

والمقصود بالعقل المنفي هنا عقل الرشد وعقل الادراك الذي يحصل به التكليف لا مجرد العقل والا فالله عز وجل خلق كل شيء ومن عليه بان هداه الى ما يحصل به - 00:16:59

تمام معاشه ولذلك اذا رأت الدابة شاة سكين وجلت وخافت وهي تفر ايضا مما تخاف منه وترهب كالذئب وشبه وهذا ليس لعقلها لكن هذا لان به قوام معاشها وحياتها. نعم - 00:17:14

الانعام الابل والبقر والغنم. والاضافة هنا على تقدير من اي البهيمة من الانعام فالهكم فمعبودكم الخالق لكم واحد اي لا شريك معه لان الاله هو المعبود الاله هو المعبود لكنه المعبود محبة - 00:17:31

ورقة ولذلك قال تألهه القلوب اي تتعبده محبة له جل وعلا وتعظيما. فقوله تعالى فالهكم اله واحد اي معبودكم الذي تعبدونه معبود واحد فنفى عنه سبحانه وتعالى التعدد التعدد في الذات والتعدد في الاستحقاق يعني لا يجوز ان تصرف العبادة لغير الله عز وجل. وهذا رد على ما كان يفعله اهل الكفر من تفريق عبادته - 00:17:56

الى الهة متعددة. نعم فله اي لذلك الاله الواحد والفاء للتفريع والجار والمجرور متعلق باسلموا قدم عليه ليفيد الحصر والاختصاص. وهذه فائدة كل تقديم في الغالب كل تقديم لما حقه ان يؤخر فائدته الحصر والاختصاص. فقوله تعالى فله اسلموا - 00:18:24

تقدير الكلام لو لم يكن تقديم ولا تأخير فاسلموا له لكن لما اراد الحصر والتخصيص جاء التقديم والتأخير. قال فله اسلموا نعم اسلموا اذعنوا وانقادوا نعم هذا الاصل في معنى الاسلام وهو الانقياد - 00:18:52

والاذعان فالاسلام لله عز وجل يكون بتمام الانقياد له. وكلما حقق الانسان هذا الوصف كلما كمل دينه وصلح عمله فكلما كان منقادا لامر الله منتهيا عما نهى الله عنه كلما كان منقادا لامر الله عز وجل دل ذلك على انه صالح الاعتقاد تام الاسلام - 00:19:15

نعم بشر اخبر بما يسر. والامر للنبي صلى الله عليه وسلم الاصل في التبشير انه الاخبار بما تتغير به البشرة. سواء بما يسر او بما يسوء. هذا الاصل فيه. ولذلك جاء التبشير بالعذاب - 00:19:37

في القرآن وبشرهم بعذاب اليم لكنه في غالب الاستعمال يطلق في التبشير بما يسر ولذلك قال بشر اخبر بما يسر هذا الاصل فيه. نعم. المخبتين الخاشعين لله. قوله والامر للنبي صلى الله عليه وسلم ليس خاصا - 00:19:54

به بل ورثته ايضا مأمورون بالتبشير لان لان ورثة الانبياء موجه اليهم مثل هذا الامر انهم يعلمون بعاقبة المخبتين ولذلك كانوا من الذين وجه اليهم هذا الامر لعلمهم بعاقبتهم نعم - 00:20:14

المخبتين الخاشعين لله المتواضعين لامره فجمعوا وصفين الخشوع لله عز وجل اي الخضوع له سبحانه وتعالى و التواضع لامره فلا يكون في نفوسهم كبر ولا علو عن امر الله عز وجل - 00:20:38

وهذا فيه تحقيق العبودية. فالاثبات هو تحقيق العبودية لله عز وجل. لانه اذا انتفى عن الانسان الكبر وحصل منه الخشوع كان محققا للعبودية اذ الذي ينافي العبودية هو العلو الكبر - 00:21:00

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لمنافاتها العبودية في منافاة هذه الصفة صفة الكبر العبودية. نعم. ذكر الله اي ذكرت عظمته واياته. نعم. وجلت - 00:21:19

قافت وفزعت لكن الوجل اخص من الخوف فالوجل خوف مع هيبة واجلال بخلاف مجرد الخوف فقد يخاف الانسان ممن لا يهاب ولا يجل. لكن الوجل خوف مقرون بالهيبة والاجلال للمخوف منه - 00:21:37

نعم الصابرين الحابسين انفسهم عن التسخط القولي والفعلي نعم اصابهم نزل بهم من البلايا وهذا الصبر على اقدار الله عز وجل. قال الحابسين انفسهم عن التسخط القول والفعلي القول بان يضجر ويظهر هذا بقوله يشكو الله عز وجل وانا لا استحق ما جرى لي وهذا فيه بخس لحق وما اشبه - 00:21:57

مما هو تعنت على القدر والفعل كفر بالخدود وشق الجيوب وما اشبه ذلك من افعال الجاهلية نعم المقيمي الصلاة الاتين بالصلاة مستقيمة نعم مستقيمة قائمة على اكمل وجه في شروطها وواجباتها واركانها والتهيأ لها وجميع احوالها. نعم - 00:22:27

مما من الذي ومن للتبعيظ نعم رزقناهم اعطيناهم تفضلا منا بدون عوظ نعم. ينفقون يعطون ويبذلون نعم هذه المعاني واضحة نعم المعنى الجمالي المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى انه شرع لكل امة من الامم التي بعثت اليهم - 00:22:52

ذبحا من بهيمة الانعام يتقربون به اليه ويذكرون اسمه عليه عند ذبحه مما يدل على ان اليه بذلك من اجل الطاعات التي اقتضت اهميتها ان تكون مشروعة في كل ملة. نعم. اذا هذا وجه - 00:23:16

اخر من الاوجه الدالة على عظم هذه الشعيرة وهي الاضحية وهي ان الله سبحانه وتعالى شرعها في كل امة فليست مما اختصت به هذه الامة بل ان الله جل وعلا شرعه في الامم السابقة. ولذلك قال الله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا - 00:23:36

وهذا فيه عظم التقرب الى الله جل وعلا بالذبح فينبغي للمؤمن الا يفوت على نفسه هذه الفضيلة ايضا مما يدل على هذا ما ذكرنا قبل قليل ها ما هو الوجه الاخر اللي يدل على عظم هذه العبادة - 00:23:56

قرنها بالصلاة في موضعين من كتاب الله عز وجل كما تقدم نعم ثم يخاطب سبحانه عباده مبينا لهم انفراده بالالوهية. وانه ينبني على ذلك ان يفردوه بالاذعان والانقياد ويأمر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. ان يبشر الخاشعين له - 00:24:15

خاضعين لامره الذين من ابرز صفاتهم استيلاء الخوف على قلوبهم عند ذكر الله تعالى وصبرهم على المصائب واقامتهم الصلاة وانفاقهم مما رزقهم الله تعالى على الوجه الذي شرعه لم يسرفوا ولم يقتروا - 00:24:41

وكان بين ذلك قواما يبشرهم بالثواب الجزيل والاجر الكثير. الحمد لله. نعم هذه الاوصاف لو قيل من هم المخبتون؟ قيل او يقال في جواب ذلك الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. وهذا فيه - 00:25:02

لان الاخبات يكون بتحقيق الايمان قولا وعملا. نعم. ما يستفاد من الايتين اولا اهمية التقرب الى الله تعالى بذبح بهيمة الانعام حيث كان مشروعا في كل ملة مستفاد من قوله - 00:25:24

ولكل امة جعلنا منسكا نعم ثانيا اهمية الاضحية لانها من ذبح قربان لقوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. يمكن ان تؤخذ من قول ولكل امة جعلنا منسكا والمنسك هما يتقرب الى الله عز وجل من الذنب - 00:25:41

او ما يتقرب الى الله عز وجل بذبحه من بهيمة الانعام نعم. ثالثا ان الحكمة من ذبح القربان تعظيم الله تعالى بذكر اسمه عليه. وهذه الفوائد الثلاث محل الاستشهاد بالايتين - 00:25:59

نعم رابعا انفراد الله تعالى بالالوهية والخلق لقوله تعالى فالهكم اله واحد نعم. سادسا وجوب الاذعان والانقياد له وحده لقوله تعالى فله اسلموا. فله اسلموا. نعم. سابعا بشارة المخبتين الى الله تعالى بالثواب الجزيل - 00:26:15

وهل البشارة على وجه التعيين او على وجه العموم هل البشارة المأمور بها في قوله تعالى وبشر المخبتين على وجه التعيين او على وجه العموم الظاهر على وجه العموم لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها اوصافا ولم يذكر فيها اشخاصا واعيانا - 00:26:38

نعم ثامنا فضل الخوف من الله تعالى عند ذكره لقوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اسمع لذكر اسمه وذكر وصفه وتذكر العبد له دون ذكر اسم او وصف باللفظ فكل هذا يدخل في ذكر الله عز وجل - 00:26:54

يعني سواء ذكره مذكر او تذكر من بنفسه سمع اسم الله او سمع وصفه او كان ذلك بعمل القلب كل هذا يدخل في قوله تعالى الذين اذا

ذكر الله وجلت - 00:27:15
قلوبهم. ايضا مما يستفاد من الاية فيما يتعلق بهذا المقطع الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ان الاصل في الخوف والمحبة عمل القلب وان الخوف من اعمال القلوب التي ينبغي للمؤمن ان يعتني بها وانه اذا كان الذكر لا يؤثر الا في اللسان فانه لا يكون به الانسان من المخبتين - 00:27:29
بل ينبغي له ان يحرص على وصول اثر الذكر اللفظي الى قلبه فان كان منتهى تأثير الذكر الى اللسان فانه على خير لكنه ليس هو المقصود اذ المقصود ان يكون الانسان متأثرا بقلبه وقال به - 00:27:52
نعم. تاسعا فضل الصبر على المصائب لقوله تعالى الصابرين على ما اصابهم وهذا يشمل كل ما يصيب الانسان مما يكره في نفسه او ماله او اهله او من يحب نعم - 00:28:10
عاشرا فضل اقامة الصلاة طيب لماذا اخر اقامة الصلاة مع انها مقدمة الجواب ان من وجل قلبه وحصل منه الصبر كان ذلك معينا له على اقامة الصلاة على وجه كامل - 00:28:24
فان اقامة الصلاة تتحقق الا بهذين الوصفين ان يكون قلبه معمورا بخوف الله عز وجل وان يكون صابرا على قضاء الله عز وجل ومتصفا بهذه الصفة من حيث الاصل ولذلك قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:28:39
فالصلاة تحتاج الى صبر. نعم الحادية عشرة فضل الانفاق مما رزق الله تعالى لقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ينفقون نعم الثانية عشرة ان هذه الامور الاربعة من الاخبات الى الله تعالى - 00:28:55
لان الله عز وجل بين المخبتين بهذه الاوصاف فقال وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيم الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فهذا تفصيل لاوصافهم وبيان من خلالهم التي استحقوا بها هذا الوصف وهو وصف الاخبات. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من المخبتين - 00:29:14
وبهذا يكون قد انتهى ما يتعلق الاضحية في هذا الكتاب الالمان ببعض ايات الاحكام. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:37